الفصـــل الرابع

obeikandl.com

الفصل الرابع

إعداد أدوات البحث وضبطها

- أولا : قائمة مهارات الاستماع .
- ثانيا : قائمة بالمداخل التدريسية المناسبة لتلاميذ الصف الخامس .
- ثالثا : بناء اختبار مهارات الاستماع .
- رابعا : إعداد الوحدة الدراسية .

obeikandl.com

الفصل الرابع
إعداد أدوات البحث وضبطها

يتناول هذا الفصل إعداد أدوات البحث ، وكيفية بنائها وضبطها ، فيتناول كيفية إعداد قائمة مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، ثم يبين كيفية تصميم اختبار الاستماع ، و إعداد الوحدة الدراسية التي عولجت وفقاً للمداخل التدريسية المستخدمة ، وكيفية صياغتها وإعدادها ، ويمكن عرض ذلك تفصيلاً كما يلي :

أولاً : مهارات الاستماع ومصادر اشتقاقها :

المهارة هي : السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال (١) . وهي نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة ، والخبرة المضبوطة ؛ بحيث يؤدي بطريقة ملائمة (٢) .

وتعرف المهارة بأنها " الوصول بالعمل إلى درجة الإتقان التي تيسر على صاحبه أداءه في أقل ما يمكن من الوقت ، وبأقل ما يمكن من الجهد "(٣)

وتأتي مهارات الاستماع ضمن المهارات اللغوية الأساسية ، وتعرف المهارة اللغوية بأنها " أسلوب الأداء اللغوي اليسير ، الذي لا يقبل التجزئة والذي يدل علي إدراك الفرد لصحة النص اللغوي ، و فهمه ، و تحليله و الحكم علي جودته في سهولة ويسر ودقة " (٤) . وتشتمل مهارات الاستماع علي الفهم والتفسير ، وتقويم ونقد المادة

---

(١)أحمد زكي صالح: علم النفس التربوي ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ط ١٤ ، ١٩٩٢ ، ص ١٢٠.

(٢)فؤاد أبو حطب ،وآمال صادق : علم النفس التربوي ،القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٣ ، ١٩٨٤ ،ص٨٣.

(٣)الدمرداش سرحان ،ومنير كامل: المناهج ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٥،ص٣٢ .

(٤)أحمد حسن حنورة : "مقياس لمدى تمكن الطلاب من القدرات والمهارات الأساسية للغة العربية بعد انتهائهم من المرحلة الثانوية العامة من خلال القراءة والكتابة " ، رسالة دكتوراه "غير منشورة " كلية التربية ، جامعة طنطا ،١٩٨٢،ص١٢٦ .

مما يؤدي إلى التكامل بين خبرات المتكلم والمستمع (١)

وتفيد مهارات الاستماع في سيطرة التلاميذ علي القدرة اللغوية والتي تعرف بأنها " مجموعة أساليب الأداء التي يقوم بها الفرد ، وتتآزر فيما بينها عندما يتعامل المستمع مع نص بقصد معرفة صحته أو خطئه لغوياً ، أو بقصد فهمه أو تحليله أو الحكم علي جودته ، والناتج العام لهذا كله يمثل مستوي القدرة اللغوية العامة عند الفرد " (٢) .

وتختلف المهارة اللغوية عن القدرة اللغوية من حيث الكم ، فالمهارة أسلوب أداء واحد ، والقدرة مجموعة من أساليب الأداء المتآزرة ، وكذلك من حيث الكيف فالمهارة هي الأداء الجيد أو ما يحقق مستوى التمكن أما القدرة فهي مطلق الأداء ، فهي تختلف ضعفاً وقوة إذ توجد علي سلم تدريجي بدايته ما يلي الصفر ونهايته الدرجة النهائية ، وكذلك من حيث الإطار الزمني فالأداء في القدرة لا يرتبط بزمن ، أما المهارة فتعني القيام بأسلوب الأداء اللغوي في أقل وقت ممكن أما من حيث طبيعة كل منها : فالقدرة معلومات بالإضافة إلى طريقة الأداء في موقف عملي وفقاً لهذه المعلومات ، أي أن المعلومات ركن أساسي في القدرة إذ يقوم الشخص باستدعائها عند مزاولة النشاط الخاص بهذه القدرة ، أما المهارة فهي طريقة الأداء سواء احتاجت استدعاء معلومة أو لا (٣)

- المصادر التي استُنِد إليها في اشتقاق مهارات الاستماع :

١-استقراء البحوث والدراسات السابقة في ميدان تعليم مهارات اللغة وخاصة مهارات الاستماع .

٢-بعض أدبيات تدريس اللغة العربية / الإنجليزية.

٣-طبيعة تلميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

وتتناول الباحثة كل جانب من هذه الجوانب بشيء من التفصيل :

---

(١)فتحي علي يونس ، ومحمود كامل الناقة : مرجع سابق ، ص١٢٠-١٢٢ ،

(٢)أحمد حسن حنورة : مرجع سابق ، ص ١٢٧ ،

(٣) المرجع السابق : ص ١١ .

(١)الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تتناول مهارات الاستماع بالقياس والتنمية ، والتعرض لأهم المتغيرات التي يجب مراعاتها عند تطبيق برامج التنمية ، وهناك من الدراسات ما تتناول العلاقة بين الاستماع وبقية مهارات اللغة ، ولعل من المفيد في هذا الجزء من الدراسة الوقوف على الدراسات التي تناولت مهارات الاستماع بالقياس والتنمية .

ومن الدراسات الرائدة في هذا الميدان دراسة " صلاح الدين مجاور "[١] التي حدد فيها المهارات اللغوية في فروع اللغة العربية في مراحل التعليم وسنوات الدراسة بها من خلال استفتاء وجه إلى المربين والموجهين والمدرسين ، وقد حدد المهارات اللغوية المناسبة للأعمار والمراحل المختلفة ، وتوصل من دراسته إلى تحديد مهارات الاستماع لتلاميذ المرحلة الابتدائية التي منها : الانتباه والتركيز في الاستماع ، وفهم الجمل الطويلة عند الاستماع ، والتهيؤ لمواقف الاستماع ، وتتبع ما يسمع في سهولة ، وفهم التلاميذ للأفكار التي يسمعونها ، والتمييز بين الكلمات المسموعة ومعانيها .

ومن الدراسات التي تناولت قياس مهارات الاستماع دراسة " عبد الوهاب هاشم "[٢] وكان هدف الدراسة : تحديد مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي ، ومن المهارات التي حددتها الدراسة : فهم مضمون الحديث ، واستخلاص بعض الأفكار الجزئية ، وتذكر تتابع الأحداث ، واستنتاج معاني الكلمات غير المعروفة من السياق .

ومن الدراسات التي تناولت مهارات الاستماع في اللغة دراسة " عبد اللطيف خليفة

---

(١)صلاح الدين مجاور : دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية ، مرجع سابق .

(٢)عبد الوهاب هاشم : مرجع سابق .

القزاز " [١] حيث هدفت الدراسة إلى بناء برنامج (وحدات) لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي ، ومن بين مهارات الاستماع التي تناولتها الدراسة : الانتباه والتركيز عند الاستماع ، تتبع ما يسمع بسهولة ، الإفادة مما يسمع ، فهم التلميذ لفكرة جزئية أو فكرتين ، تحديد أهداف المتحدث وأهداف الحديث ، التمييز بين الكلمات المسموعة ومعانيها ، الإلمام بأهم ما يسمع ، ترتيب ما يسمع من أفكار .

كذلك هدفت دراسة " أبو شعيشع " [٢] إلى معرفة مدى إتقان طلاب المرحلة الإعدادية الأزهرية لمهارات الاستماع ، والوقوف على مدى تغيير هذه المهارات خلال الصفوف المختلفة ، والكشف عن علاقتها ببعض المتغيرات الأخرى مثل : الجنس ، والقدرة على القراءة ، الذكاء ، والمستوى الثقافي الاجتماعي للتلاميذ . وقد حددت الدراسة اثنتي عشر مهارة أساسية ينبغي توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وهي : (التميز السمعي ، تحديد معنى الكلمة من السياق ، تحديد الفكرة الرئيسية ، تحديد الأفكار الفرعية ، الاستنتاج ، تحديد الأفكار وفقاً لتتابعها في الحديث ، تعرف دوافع المتحدث واتجاهه ، بيان معنى الصور الجمالية ، التنبؤ بما سيقال ، تعرف مدى كفاية الأفكار أو نقصها ، تمييز الحقيقة من الرأي ، التمييز بين الاستعمالات الصحيحة وغير الصحيحة) .

أما دراسة "أبو المجد خليل " [٣] فقد هدفت إلى قياس مهارات الاستماع وآدابه لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي توصلت الدراسة إلى تحديد مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ تلك الصفوف على النحو التالي : التمييز بين الأفكار الصحيحة والخاطئة ، وإعادة ذكر الأحداث المرتبة ، والاستفادة مما يسمع

---

(١)عبد اللطيف خليفة القزاز: مرجع سابق .

(٢)فتحي إبراهيم أبو شعيشع : مرجع سابق .

(٣)أبو المجد خليل : قياس مهارات الاستماع وآدابه لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير"غير منشورة" ، جامعة أسيوط ، كلية التربية بأسوان ،١٩٨٨.

أما دراسة " نادية أبو سكينة " [١] فهدفت إلى بيان أثر برنامج من القصص القرآني على تنمية بعض مهارات الاستماع والتحدث ، والاتجاهات الدينية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، وتناولت الباحثة في دراستها خمس مهارات رئيسة يندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية وأمكنها تحديد المهارات الرئيسة فيما يلي : الانتباه والتركيز عند الاستماع ، الإلمام بأهم ما يقال ، والتمييز السمعي ، وتحليل المسموع ، واستنتاج خلفيات الحديث .

كما عنيت دراسة " جمال مصطفى العيسوي " [٢] ببناء برنامج لتنمية مهارات التحدث ؛ ثم تعرف أثر هذا البرنامج على مهارات الاستماع الهادف لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسي وقد توصل الباحث لخمس عشرة مهارة ، تندرج تحت مستويات خمسة ؛ هي : الأصوات ، والكلمات ، والسياق ، والقواعد ، والسرعة

-ومن الدراسات الأجنبية التي تناولت تنمية مهارات الاستماع :

دراسة "برات " Pratt [٣] التي هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج لتدريس الاستماع في المدرسة الابتدائية ، حيث استهدف تنمية المهارات التالية : الدقة في الاستماع ، والاحتفاظ في الذاكرة بالأفكار التي يرتبط بعضها ببعض ، واستخلاص نتائج سليمة ، والتقاط فكرة تفصيلية واحدة ، وتذكر سلسلة من هذه الأفكار ، ومتابعة التعليمات الشفهية وفهم المقصود منها ، والاستماع الناقد ، واختيار الأفكار الرئيسة وتمييزها عن الأفكار الثانوية .

---

(١)نادية علي مسعود أبو سكينة : مرجع سابق .

(٢)جمال مصطفى العيسوي :مرجع سابق .

(3) J. Pratt, **"The Experimentation of Program for the improvement of Listening in the Elementary School**. Doctora Dissertation State Univ. of Iowa, 1963 .

دراسة "ماري جين لورنت" Lawrent [1] وكان الغرض من هذه الدراسة إعداد وتقويم منهج تجريبي في الاستماع للصفين الخامس والسادس .

وتناولت هذه الدراسة أربعة مجالات للاستماع ؛ هي : الاستماع التمييزي ، والاستماع الناقد ، والاستماع التذوقي ، والاستماع الارتباطي

-يتضمن الاستماع التمييزي المهارات التالية : استخلاص الفكرة العامة ، والإلمام بالتفاصيل وتنفيذ التعليمات .

-ويتضمن الاستماع الناقد : اكتشاف الحقائق والآراء ، والقدرة على استخلاص النتائج ، والتمييز بين الأسلوب الجيد والأسلوب الرديء .

-ويتضمن الاستماع التذوقي : ملاحظة الموسيقى في اللغة ، وتمييز الصورة في اللغة المنطوقة ، ومعرفة مشاعر المتحدث .

-يتضمن الاستماع الارتباطي :بعض المهارات الخاصة أو المرتبطة بمهارات الاستماع

دراسة "ليدس "Leads [2] استهدفت هذه الدراسة تقويم أثر تعلم مهارات محددة في الاستماع على تحسين الفهم في كل من القراءة والاستماع ، ومعرفة أثر الجنس والذكاء في تعلم هذه المهارات لطلاب الصف السابع .

وقد تناولت الدراسة مهارات محددة منها : القدرة على فهم غرض المتحدث ، والقدرة على النقد ، والقدرة على تعرف طريقة المتكلم في العرض

دراسة "تايلور " Taylor [3] حيث قام بدراسة لبيان أثر تطبيق برنامج الاستماع على تحسين القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي . وقد أكدت الدراسة على عدد من مهارات الاستماع منها التمييز السمعي ، والتذكر المباشر ، ومتابعة التعليمات ،

---

(1) Marie – Jeanne Laurent, "The Construction and Evaluation of A listening Curriculum for Grads 5 and 6 ", **Dissertation Abstracts International** –A, Vol., 27, No. 11, 1967, P.P, 4167 – 4168.

(2) Leads , D . S . " A study of the Effect of teaching specific listening skills on the Reading and Listening Performance of Seventh Grade students " (Ed.), **Dissertation Abstracts International**, Vol. 3, No. 1 – 2, 1970, P. 296

(3)Taylor, H. S. " An Analysis of the Effects of aslected Program of listening on Reading Increments of third grade children, (Ed). **Dissertation Abstracts International** Vol. .9, No.6 ,1973,P.4076.

obeikandl.com

والأفكار الرئيسة، ومعرفة السبب والنتيجة ، وفهم إيحاءات الصوت ، والتحليل التركيبي للكلمة ، وتعرف الكلمات .

أما دراسة "جيروم" Jerone [1] فاستهدفت الوقوف على أثر سلسلة من دروس الاستماع على الفهم القرائي والفهم الاستماعي ، ومعرفة أثر الجنس والذكاء لدى تلاميذ الصف الثاني ، ومن بين المهارات التي استهدفتها هذه الدراسة فهم الأفكار التفصيلية ، وفهم الفكرة الرئيسة

(٢)بعض أدبيات تدريس اللغة العربية و الإنجليزية :

اهتمت أدبيات تدريس اللغات بالمهارات اللغوية وأشارت إلى أهمية مهارات الاستماع ، وأثبتت ضرورة الاهتمام بتدريس الاستماع ، والتدريب على مهاراته المتنوعة

(٣) خصائص نمو تلاميذ المرحلة الابتدائية :

المرحلة الابتدائية أهم المراحل التعليمية بوجه عام ، لما تقدمه من خبرات ومهارات لجميع الملحقين بها ؛ لإعدادهم إعداداً يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم ، فالتعليم الابتدائي غالباً ما يتلقاه كل أفراد الشعب في أي مجتمع ؛ لذا فهو القاعدة الأساسية للتربية والتعليم .

وتمتد مرحلة التعليم الأساسي من سن ست سنوات وحتى بداية البلوغ الجنسي في سن الثانية عشر تقريباً ، فهي بداية لمرحلة الطفولة المتأخرة ، ويبدأ فيها الطفل بالمشاركة الكاملة في عالمه الصغير خارج محيط الأسرة ؛ حيث تقوم المدرسة كبديل لتطبيعه اجتماعياً إذ تعتبر هذه المرحلة أنسب المراحل للتطبيع الاجتماعي .

وفيما يلي تتناول الدراسة أهم جوانب نمو تلميذ المرحلة الابتدائية لغوياً وعقلياً واجتماعياً :

---

(1) Jerome, G.N."**A study of the Effects of a series of lesson in listening comprehension Based upon children literature on reading comprehension in second grade** "(Ed) Dissertation Abstracts International Vol.39, No.5, 1978.P.2722

أ-النمو اللغوي

سن السادسة يعد الفترة الزمنية الملائمة لتعلم القراءة والكتابة ؛ وذلك لأن القراءة في هذه المرحلة عملية تناسق عضلي بين ما تنظر إليه العين وما ينطق به اللسان مع الفهم ، وهذه الدقة في هذه العملية مع التناسق في الغالبية العظمى من الأطفال في سن السادسة "(١).

فعندما يلتحق الطفل بالمدرسة الابتدائية تكون مفردات الكلمات التي يعرفها (٢٥٠٠) كلمة تقريباً ، ويستطيع أن يتحدث بجمل تتكون مفرداتها من خمس أو ست كلمات ، بعدها تزاد الألفاظ ذات المعنى وتزداد قدرة الطفل على استعمال الجمل المركبة وتزداد الألفاظ الأكثر تجريداً للطفل ، ويستطيع أن يميز بين المترادفات ويكشف عن الأضداد ، ويستخدم الأفعال في أزمانها الصحيحة ، ويستطيع أن يتحسن تدريجياً في الاستماع والقراءة والكتابة ، ويستطيع التعبير الشفوي والتحريري ويتمكن من الكتابة بالنسخ والرقعة وفي نهاية هذه المرحلة يمكنه تذوق الأدب (٢).

ويعتمد النمو اللغوي على عوامل كثيرة منها مستوى الذكاء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ، ونوع الجنس . بالنسبة للجنس يلاحظ أن الذكور أقل من الإناث في المحصول اللغوي ، وفي صحة بناء الجمل ، وفي القدرة على التعبير عن المعاني ، كما أن لديهم نقائص كلامية أكثر من البنات (٣).

وتكون موضوعات الأطفال المفضلة في هذه السن هي المرتبطة بخبراتهم الخاصة ، وحياة المنزل والأسرة ، والألعاب الرياضية ، واللعب ، والسنيما ، ونشاط الرفاق والجنس والأعضاء الجنسية والحوادث . كما يحبون نقد الآخرين والسخرية منهم صراحة أو خفية ، ونقد أقرانهم عن طريق السباب أو السخرية أو المضايقة (٤).

---

(١)أحمد زكي صالح: مرجع سابق ،ص٣٢٠.

(٢)حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو ، ط٥ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٠ ، ص٢٧٤ .

(٤) آمال صادق ، وفؤاد أبو حطب : نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٠ ، ص٣٢٤.

ب- النمو العقلي :

يمكن أن يستدل على ذكاء الطفل ونضجه العقلي من ملاحظة إدراكه وطريقته في إبداء الملاحظات وقدراته على الفهم والتعلم التي يقوم بها الطفل في حياته اليومية بشرط أن يؤخذ عمر الطفل في الاعتبار ، ولعل من الخطأ السائد أن نقول هذا الطفل ذكي ، وهذا خامل الذهن ، فلا يوجد فرق كبير بين أطفال السن الواحد ، ولكن هناك تسلسل يبدأ من الطفل العبقري وينتهي بالطفل الأبله (١) .

ونظراً لأن قدرة الطفل العقلية لم يكتمل نموها بعد ، فنجده يميل إلى تعلم الأمور التي لا تحتاج إلى مجهود عقلي عنيف ؛ حيث يميل إلى إدراك الجوانب الحسية أكثر من ميله لإدراك الجوانب النظرية (٢).

وذكاء الطفل هو القدرة العقلية العامة التي تتدخل في كل أنشطته الفكرية والانفعالية والسلوكية والتي تمكنه من التكيف مع نفسه والآخرين ، وهو يتضمن في طياته القدرة على التفكير والتحصيل الدراسي واكتساب الخبرات والقدرة على التكيف الاجتماعي والتوافق مع الظروف المتغيرة التي يعيش فيها الفرد ، ويؤثر الذكاء في العمليات العقلية كالانتباه والتفكير والتذكر والتخيل ويتأثر بها (٣).

وتلعب المدرسة دوراً هاما في حياة الطفل ؛ حيث تعلمه أنماطاً كثيرة من السلوك الجيد والمهارات الأكاديمية ، وتمكنه من ممارسة العلاقات الاجتماعية في ظل إشرافها وتوجيهها (٤).

---

(١)محمود عبد الظاهر الطيب وآخرون : التلميذ في التعليم الأساسي ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٨١ ، ص١٣.

(٢)رجاء محمود أبو علام : علم النفس التربوي ، الكويت ، دار القلم ،١٩٩٢،ص١٤٣.

(٣)هدى عبد الحميد برادة ، وفاروق محمد صادق : علم نفس النمو ، وزارة التربية والتعليم ، برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي ، القاهرة ، ١٩٨٩ ،ص ص١٣٣-١٣٧.

(٤)حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو ، مرجع سابق ، ص٢٧١.

ج -النمو الاجتماعي :

يحدث في هذه المرحلة نمو اجتماعي سريع فينتقل الطفل بسرعة من كائن متمركز حول ذاته أناني تتميز تصرفاته الاجتماعية بالصراع الدائم إلى كائن متعاون وعضو متوافق في جماعة اجتماعية تتكون من أقرانه .

ويمر النمو الانفعالي للطفل بثلاث مراحل هي : مرحلة التصرف الذاتي وفيها يعمل الطفل وفق رغبته الخاصة ، بدون النظر لآراء المحيطين به ، ثم مرحلة التصرف عن طريق الاتصالات مع المجموعة ، حيث يعمل الطفل لهم ومعهم ؛ فيشارك فيما يوكل إليه من أعمال ، وأخيراً مرحلة الاحترام المتبادل بين وجهات النظر ، وتقدير العمل الجمعي ، واكتساب قيم الجماعة والولاء لها (١).

وفي مرحلة الطفولة المتأخرة ، يستطيع الطفل أن يشترك في المناقشة الجماعية ، ويكون أكثر قدرة على التنظيم ، وأكثر معاونة في التخطيط ، وفي تنفيذ الخطة ، ويتعلم الطفل احترام القواعد والقوانين ، ويتعلم تدريجياً أنها ضرورية ، وتزداد ثقته بنفسه ، ويقل تردده ، ويتقبل المسئولية ، ويمكن الاعتماد عليه نسبياً ، ويصبح شديد الإحساس بالخطأ والصواب ، ويكثر اهتمامه بالبيئة التي تتسع تدريجياً ، لتشمل الوطن وتزداد ميوله الجماعية (٢).

وفي هذه المرحلة يستطيع الطفل أن يصادق الآخرين مع بعض التحفظات ، ويلعب معهم ، ويستطيع أن يحدثهم ويستمع إلى أحاديث الكبار ، ويعلق على تعليقاته الخاصة . ومع النمو تكثر الصداقات عن ذي قبل ؛ لازدياد صلة الطفل بغيره في المدرسة . وتكون الصداقات محدودة العدد ، ويعتبر الأصدقاء حلفاء له بعد أن كان يعتبرهم منافسين له في المرحلة السابقة . ولا يفرق الطفل في هذه المرحلة في صداقته بين الجنسين كثيراً . وقد يهتم بالأصدقاء أكثر من اهتمامه بأفراد أسرته (٣) .

---

(١)عزيز حنا داود ، و زكريا زكي اثناسيوس : دراسات في علم النفس ، ج١، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٠، ص ص١٣٠-١٣١

(٢)حامد عبد العزيز الفقي : دراسات في سيكولوجية النمو ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧١ ،ص١٥٥-١٥٧.

(٣)حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعي ، ط٥، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٤، ص٢٧٢.

ويتخوف الطفل في هذه المرحلة كثيراً من صلته بالراشدين ، ويفضل الاندماج مع جماعات الأصدقاء التي تسيطر على أغلب نشاطه ، ونتيجة اشتراكه في مناشط الجماعة ، تأخذ القيم الاجتماعية عنده في الظهور ؛ فيحترم النظام والعرف والعادات والتقاليد ، ويؤمن باحترام حقوق الغير (١)

ولقد تم الاسترشاد بمظاهر النمو السابقة ؛ حيث إن النمو في القدرات اللغوية والعقلية من شأنه زيادة إدراك التلاميذ للمعاني ، ونمو قدرتهم على الاستقراء والاستنباط والحكم ، فقد روعي ذلك عن طريق تدريب التلاميذ على مهارات الربط بين الكلمة ومعناها من السياق ، وعلى التمييز بين التشابهات والاختلافات بها ، وعلى استنتاج الأحكام الصحيحة ، وتدريبهم أيضاً على التمييز بين الأفكار التي تتصل بموضوع الحديث والتي لا تتصل به ، وتذكر تتابع الأحداث ، والتمييز بين المهارات الرئيسة والفرعية .

الصورة المبدئية لقائمة مهارات الاستماع :

تتكون قائمة مهارات الاستماع في صورتها الأولية من ست مهارات رئيسة يندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية ، وقد صنفت المهارات من البسيط إلى الأعقد ، والملاحظ أن تلك المهارات ليست مقصورة على الاستماع فهناك مهارات مشتركة في كل فنون الأداء اللغوي ، ويوضح الجدول التالي مكونات قائمة مهارات الاستماع في صورتها الأولية .

---

(١)حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعي ، مرجع سابق ، ص ٢٧٣

جدول (٢)

مكونات قائمة المهارات في صورتها المبدئية

م	المهارات الرئيسة	عدد المهارات الفرعية
١	مهارة الانتباه والتركيز	٦
٢	مهارة التمييز السمعي	١٣
٣	مهارة التصنيف	٤
٤	مهارة استخلاص الأفكار	٦
٥	مهارة التفكير الاستنتاجي	١٢
٦	مهارة الحكم على صدق المحتوى وتقويمه	٨
المجموع	٦	٤٩

وقامت الباحثة بوضع المهارات التي توصلت إليها في قائمة ؛ وأعدت استطلاع رأي يتصدره خطاب موجه إلى السادة المحكمين (*) ؛ للتأكد من مدى ارتباط المهارات الفرعية بالمهارات الرئيسة ، وكذلك للتأكد من مدى مناسبة المهارات لتلاميذ الصف الخامس (**) ، فأبدى المحكمون بعض الملاحظات على قائمة المهارات ، وبعد تجميع ملاحظاتهم عدلت القائمة على النحو التالي :

(أ) الحذف :

اقترح بعض المحكمين حذف المهارات التالية لعدم مناسبتها لتلاميذ الصف الخامس

---

*ملحق (١) : الخبراء الذين أبدوا آراءهم في قائمة مهارات الاستماع

**ملحق (٢) : استطلاع رأى الخبراء في قائمة مهارات الاستماع .

obeikandl.com

على أساس أنها دون مستواهم ، على الرغم من ارتباطها بالمهارات الرئيسة ؛ وهذه المهارات هي :

- المهارة رقم (٣) من مهارات الانتباه والتركيز ؛ وهي : ينفذ التعليمات الشفوية وفقاً لتتابعها
- والمهارات رقم (٥،٣،١) من مهارات التمييز السمعي ؛ وهي على الترتيب :

- يتعرف الأصوات المختلفة في البيئة .
- يعين جهة صدور الصوت ، ويتعرف مصدره .
- يحاكي الأصوات المختلفة في البيئة .

- لم تحظ مهارات التصنيف بموافقة المحكمين ؛ نظراً لأن مهاراتها الفرعية دون مستوى النضج لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، مما دفع الباحثة إلى حذفها من قائمة المهارات ؛ ليصبح عدد المهارات الرئيسة خمس مهارات بدلاً من ست.

اقترح بعض المحكمين حذف المهارات التالية ؛ لعدم مناسبتها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؛ رغم ارتباطها بالمهارات الرئيسة ؛ وذلك على أساس أنها تفوق مستوى نضج التلاميذ – موضع الدراسة – وهذه المهارات هي :

- المهارات رقم (١٣،١٢،٦) من مهارات التمييز السمعي ؛ وهي :

- يستخلص المعنى من نغمة الصوت
- يستكمل بيت الشعر البسيط بكلمة يتطابق وزنها مع وزن إحدى الكلمات في البيت
- يستكمل الجملة بكلمة على نفس وزن كلمة معطاة في الجملة .

- المهارتان رقم (١١،٧) من مهارات التفكير الاستنتاجي ؛ وهما :

- يتوصل إلى وجهة نظر المتحدث .
- يحدد اتجاه المتحدث نحو الموضوع المتحدث عنه .

* المهارات رقم (٨،٦،٥،١) من مهارات الحكم على صدق المحتوى وتقويمه وهي على التوالي:

- يقوم الكلام المنطوق من حيث : (الأسلوب ، دقة المعلومات ، طريقة الإلقاء) .
- يفرق بين الآراء والحقائق .

- ينقد طريقة التعبير عن المعنى المطلوب من حيث : (صحة العبارة ، جودة الصوت ، المشاعر المطلوبة) .
- يحكم على مدى صدق المتحدث أو الممثل في تجسيده للمعاني .

اقترح بعض المحكمين حذف المهارات رقم (٤،٢) من مهارات التمييز السمعي ؛ وذلك لصعوبة قياسها ، وهذه المهارات هي :

- يميز الصفات المتعلقة بالأصوات من حيث : (الشدة ، الحدة ...)
- يتابع مؤثراً صوتياً معيناً ، ضمن خلفية عريضة من المؤثرات الصوتية .

اقترح بعض المحكمين حذف المهارتين رقم (١٠،٩) من مهارات التمييز السمعي ؛ وذلك لأن المهارة رقم (١١) تحققهم ؛ وهما :

- يحدد الكلمات ذات الوزن المتشابه من خلال كلمات تنطق له .
- يحدد الكلمات ذات الوزن المتشابه من خلال جملة تنطق له .

اقترح بعض المحكمين حذف المهارات رقم (١) من مهارات التفكير الاستنتاجي ؛ لأنها متضمنة في المهارة رقم (٦) من مهارات التمييز السمعي ؛ وهي :

- يستخلص المعنى من تنغيم الصوت .

رأي بعض المحكمين أن المهارة رقم (٢) والمهارة رقم (٣) من مهارات التفكير الاستنتاجي تحقق نفس الهدف ، وكذلك المهارات رقم (١٢،٥،٤) في نفس المهارة ، فأبقت الباحثة المهارتين اللتين حظيتا بنسبة أعلى في آراء المحكمين ؛ وهما :

- المهارة رقم (٣) وهي : يستخلص معنى الكلمة من سياق الجملة .
- المهارة رقم (٥) وهي : يكمل قصة مسموعة ناقصة حتى يصل إلى نهاية منطقية .

(ب) التعديل في الصياغة :

اقترح بعض المحكمين تعديل صياغة المهارة رقم (٧) من مهارات التمييز السمعي ؛ وهي : " يميز بين الاختلافات والتشابهات في بداية أو في وسط أو في نهاية الكلمات " لتصبح ثلاث مهارات منفصلة وهي :

- يميز التشابهات والاختلافات في بداية الكلمات .
- يميز التشابهات والاختلافات في وسط الكلمات .

- يميز التشابهات والاختلافات في نهاية الكلمات .

وبعد عرض آراء السادة المحكمين في قائمة مهارات الاستماع ، تم الإبقاء على المهارة التي حصلت على ٧٠٪ فأكثر من آراء السادة المحكمين ، وتم استبعاد المهارة التي حصلت على أقل من هذه النسبة (*)

ثانياً : إعداد قائمة بالمداخل التدريسية المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

(١) الهدف من إعداد القائمة : يهدف إعداد القائمة إلى تحديد أكثر المداخل التدريسية مناسبة لتلاميذ الصف الخامس

(١) المصادر التي اعتمد عليها في اشتقاق قائمة المداخل التدريسية :

أ-الكتب التربوية التي اهتمت بمداخل التدريس .

ب-آراء ذوي الخبرة من الأساتذة والموجهين الأوائل .

ج - خصائص التلميذ في المرحلة الأولى للتعليم الأساسي .

وأعدت الباحثة استطلاع رأى يتصدره خطاب موجه للسادة المحكمين (**) ؛ للتأكد من مدى مناسبة المداخل التدريسية المختارة لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي (***) ، فأبدوا جميعاً مناسبة مدخل تمثيل الأدوار ، والمناقشة ، وحل المشكلات لتلاميذ الصف الخامس .

ثالثاً : بناء اختبار مهارات الاستماع :

لبناء اختبار مهارات الاستماع اتبعت الباحثة الخطوات التالية :

-تحديد الهدف من الاختبار .

-تحديد المهارات المقيسة .

- تحديد الأسس التي في ضوئها تم اختيار نصوص الاستماع .

-الاختبار في صورته الأولية .

(*) ملحق (٣) : قائمة مهارات الاستماع في صورتها النهائية .

(**)ملحق (٤): أسماء السادة الخبراء الذين أبدوا آراءهم في قائمة المداخل التدريسية

(***) ملحق(٥) :استطلاع رأى الخبراء في قائمة المداخل التدريسية المناسبة لتلاميذ الصف الخامس

obeikandi.com

-عرض الاختبار على المحكمين .

-التجربة الاستطلاعية للاختبار .

-صدق الاختبار .

-ثبات الاختبار.

-معاملات الصعوبة .

-وصف الاختبار .

-تعليمات الاختبار .

-طريقة تصحيح الاختبار .

(١)الهدف من الاختبار :

حدد الاختبار كأداة لقياس مدى إتقان التلاميذ عينة الدراسة لمهارات الاستماع ، وفي هذا الجزء يعرض الهدف من الاختبار ؛ لأن وضوح الهدف في بداية كل عمل من العلامات المضيئة للسير في خطوات التنفيذ .

وبناء على ما سبق فالاختبار -الذي بصدد خطوات بنائه - يهدف لقياس مدى إتقان تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمهارات الاستماع المحددة .

(٢)المهارات المقيسة:

تم التوصل إلى مجموعة من مهارات الاستماع ، التي اتفق على مناسبتها للتلاميذ عينة البحث ، وهي : مهارة الانتباه والتركيز ، مهارة التمييز السمعي ، مهارة استخلاص الأفكار ، مهارة التفكير الاستنتاجي ، مهارة الحكم على صدق المحتوى وتقويمه .

(٣) الأسس التي تم في ضوئها اختيار نصوص الاستماع في الاختبارات :

عند اختيار نصوص الاستماع تم الاستناد إلى مجموعة من الأسس التي أسفرت عنها نتائج الدراسات السابقة ، وخصائص نمو التلاميذ في هذه المرحلة ، وكذلك ما أشارت

إليه بعض الاختبارات والمقاييس ، وهذه من الأمور العامة لبناء الاختبارات (*).

وفي ضوء نتائج هذه المصادر يمكن عرض أهم الأسس التي تم اختيار نصوص الاستماع التي يتكون منها الاختبار الحالي :

نصوص الاستماع التي اختيرت روعي فيها أن تشتمل على خبرات جديدة وليست مكررة بين التلاميذ - بقدر المستطاع -، ومعنى ذلك ألا تكون من الموضوعات التي نوقشت في داخل الفصل من قبل ذلك ، واسترشدت الباحثة هذا الجانب بآراء مجموعة من المحكمين المشار إليهم آنفاً حيث أشاروا عليها بضرورة تنوع نصوص الاستماع لتتناسب مع ميول التلاميذ .

وقد روعيت الميول الاستماعية في النصوص المختلفة التي يتكون منها الاختبار ، فالنصوص يغلب عليها قصص الشجاعة ، والتي تهدف إلى بعض القيم كالأمانة ، والمروءة ومساعدة المحتاج بالإضافة إلى تنويع النصوص بين القصة والنادرة والحديث عن الطبيعة وسحرها وجمالها

روعي أن تكون نصوص الاستماع معالجة لفكرة أساسية وعامة وكذلك مجموعة من الأفكار الجزئية المترابطة ، و أن تتضمن بعض الكلمات المتقاربة في النطق ؛ وذلك لتتمكن الباحثة من وضع الأسئلة لقياس المهارة المطلوب قياسها . كما كانت مفردات الاختبارات مسايرة للقاموس اللغوي لتلميذ الصف الخامس ؛ وذلك بالرجوع إلى بعض

(*) انظر :

-محمد عبد السلام أحمد : القياس النفسي والتربوي ، القاهرة ، دار النهضة المصرية ،١٩٧٩،ص٥٠١.

-صفوت فرج : القياس النفسي ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٠،ص١٣١.

-رمزية الغريب : التقويم والقياس النفسي والتربوي ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٥،ص٦٧٩.

-فؤاد أبو حطب وسيد عثمان : التقويم والقياس النفسي ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٤،ص٥٥.

-جابر عبد الحميد ، وخيري كاظم : مناهج البحث والتربية وعلم النفس ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٨،ص٢٦٩.

-إبراهيم وجيه ، ومحمود عبد الحليم : البحوث النفسية والتربوية ، القاهرة دار المعارف ، ١٩٨٣ ، ص٧٥.

قوائم المفردات الشائعة المناسبة لتلاميذ تلك المرحلة (١).

وبعد اختيار نصوص الاستماع ، تم وضع الأسئلة التي روعي أن تحقق مهارات الاستماع المقيسة مع مراعاة ما يلي:

-صيغت الأسئلة بحيث تكون واضحة ، تقيس ما وضعت لقياسه .

-تنوعت الأسئلة بين إعادة الترتيب والاختيار من متعدد ، ووضعت البدائل الصحيحة في غير نظام محدد ، حتى لا يكون وضعها دليل التلميذ في تعرف الإجابة الصحيحة .

(٤)الاختبار في صورته الأولية :

ارتكازا على الأسس السابقة ، تم وضع الصورة المبدئية للاختبار ، ولعله من المناسب استعراض مكونات الاختبار وأجزائه وهي في صورتها الأولية :

---

(١)انظر :

-فتحي علي يونس : الكلمات الشائعة في كلام تلاميذ الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية ، وتقويم بعض جوانب تدريس اللغة العربية في ضوئها ، رسالة دكتوراه " غير منشورة " ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٤ .

-مصطفى رسلان شلبي : المفردات الشائعة في كتابات تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، رسالة ماجستير " غير منشورة " ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٢.

-حسن شحاتة : الرصيد اللغوي المنطوق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٢ .

obeikandl.com

جدول (٣)

أوصاف الاختبار في صورته الأولية

الجزء	عدد الأسئلة	عدد النصوص	الأسئلة		المهارات المقيسة				
			اختيار من متعدد	إعادة ترتيب	الانتباه والتركيز	التمييز السمعي	استخلاص الأفكار	التفكير الاستنتاجي	الحكم على صدق المحتوى وتقويمه
			عدد البدائل	عدد العناصر					
الأول	٢٥	٢	٩٢	٨	٥	٥	٦	٥	٤
الثاني	٢٥	٢	٩٢	٨	٥	٥	٦	٥	٤
الثالث	٢٥	٢	٩٢	٨	٥	٥	٦	٥	٤
٣	٧٥	٦	٢٧٦	٢٤	١٥	١٥	١٨	١٥	١٦

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- يتكون الاختبار من ثلاثة أجزاء ، يغطي كل جزء منها المهارات الرئيسة
- يتكون كل جزء من نصين لغويين ، يلي النص الأول في كل جزء عشرة أسئلة ، أما النص الثاني في كل جزء – أيضاً – فيليه خمسة عشر سؤالاً .
- الأسئلة من نوع الاختيار من متعدد ، وإعادة الترتيب ، بلغت أسئلة الاختيار من متعدد في كل جزء ثلاثة وعشرين سؤلاً ، لكل سؤال أربعة بدائل ، أما أسئلة إعادة الترتيب ، فعددها سؤالان في كل جزء ، يلي كل سؤال أربعة عناصر غير مرتبة .

(٥)عرض الاختبار علي المحكمين:

بعد صوغ الاختبار في صورته الأولية، عُرض علي المحكمين ؛ بهدف الإفادة من

obeikandl.com

آرائهم في الوصول بالاختبار إلى صورته النهائية ومن صلاحيته للتطبيق ؛ ليتحقق الهدف الذي وضع من أجله ، بعد أن وضعت الأسئلة والبدائل المختلفة لإجابات هذه الأسئلة .

وتضمنت الصورة المبدئية عرضاً للهدف من الاختبار والمهارات المراد قياسها ، وسئل المحكمون عن :

-مدى مناسبة المحتوى اللغوي في كل جزء من أجزاء الاختبار ، لتلاميذ الصف الخامس .

-مدي صلاحية الأسئلة لقياس كل مهارة من المهارات المقيسة .

-مدى سلامة الصياغة اللغوية للأسئلة وصحتها .

-مدى صلاحية البدائل للإجابة عن الأسئلة .

-مدى سلامة الصياغة اللغوية للبدائل .

-مدى وضوح تعليمات كل جزء من أجزاء الاختبار وكفايتها .

أما المحكمون فقد روعي في اختيارهم عدة صفات ، فهم ممن شُهد لهم بالخبرة والكفاية في تخصصاتهم ، وأن هذه التخصصات من التنوع بحيث يمكن أن تضيف جديداً في بناء الاختبار وسلامة مكوناته فشملت متخصصين في اللغة العربية ، ومتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، وبعض المتخصصين في علم النفس ، وبعض موجهي اللغة العربية المشهود لهم بالكفاية والدراية (*) وقد جاءت آراء معظم المحكمين مؤيدة للصورة المبدئية للاختبار ، عدا بعض الملاحظات المحدودة ، تم تعديل الصورة المبدئية للاختبار في ضوئها وهي :

- تغيير بعض الألفاظ لتكون أكثر وضوحاً وتعبيراً عن المعنى مثل :-

" نص لغوي " بدلا من " قطعة جميلة ، " أنصت " بدلا من " استمع " ، " تعاطف محمود معها " بدلا من " رق محمود لحالها " ، " عَمْر " بدلا " قمَر " لاتحاد وزن " عَمْر " مع باقي البدائل

(*)ملحق(٦): أسماء الخبراء الذين أبدوا آراءهم في اختبار مهارات الاستماع .

- ذكر أحد المحكمين أن جملة " السفن غادية ورائحة " غير مناسبة لتلاميذ الصف الخامس ، ببيد أن هذا القول يحتاج إلى مراجعة ؛ لأن هذه الكلمة موضوعة بشكل يجعل أوزان الجمل متسقة ، ومتناغمة ، وكلمة غادية ورائحة تتفق وقاموس تلاميذ الصف الخامس ، وقد مرت بهم خلال دروس القراءة .
- أشار أحد المحكمين إلى صعوبة " نادرة جحا " على التلاميذ ؛ إلا أن التجربة الاستطلاعية للاختبار ، أثبتت استمتاع التلاميذ بها ، وفهمهم لمفرداتها ؛ فهذه المفردات من الكلمات الشائعة لدى تلاميذ الصف الخامس .
- أما فيما يرتبط بالأسئلة ، ومدى مناسبتها وكفايتها لقياس المهارات المحددة ،فقد تمت بعض التعديلات البسيطة الخاصة بإضافة كلمة أو حذف أخرى .
- أما من حيث مستوى الأسئلة ، ومدى كفايتها ، فلم يرُ ما يستدعي الإضافة أو الحذف ، وعليه فقد ظلت الأسئلة كما أقرها المحكمون .

(٦)التجربة الاستطلاعية للاختبار :

بعد أن وصل الاختبار إلي صورته المعدة للتجربة الاستطلاعية من خلال إجراء التعديلات التي أشار بها المحكمون تم تجربة الاختبار استطلاعياً بهدف :

-الوصول بالاختبار من صورته المبدئية إلي صورته النهائية .

-التأكد من صحة الأسس التي روعيت في بنائه ، ومن مناسبة نصوص الاختبار لتلاميذ الصف الخامس -موضع الدراسة – من حيث:مفرداته ، ومعانيه ، وأسلوب عرضه .

-التحقق من مدي مناسبة الأسئلة الموضوعة لقياس المهارات وكفايتها .

التوصل إلي الزمن المناسب لإجراء الاختبار

أ-تحديد عينة الاختبار :

أجريت هذه التجربة علي عينة قوامها خمسة وثلاثون تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس من الحلقة الأولي للتعليم الأساسي بمدرسة السيدة عائشة بمحافظة القاهرة – إدارة روض الفرج التعليمية

ب-تطبيق الاختبار :

-روعي أن يطبق الاختبار في الحصص الأولي من اليوم الدراسي ؛لتلافي عاملي التعب والملل ، وأن يطبق الاختبار بشكل جماعي .

-قامت الباحثة قبل تطبيق الاختبار بتعريف التلاميذ بالاختبار وهدفه ، وبث الطمأنينة في نفوسهم ، وإخبارهم أن درجات الاختبار لن تؤثر علي درجاتهم في المدرسة

ج-نتائج التطبيق :

بعد تصحيح أوراق إجابات التلاميذ ، تم رصد درجاتهم ، وخصص لكل سؤال درجة واحدة ، يحصل عليها التلميذ الذي يجيب إجابة صحيحة ، أما الإجابة الخاطئة فتأخذ صفراً . ويمكن عرض نتائج التجربة الاستطلاعية كما يلي :

-تأكدت الباحثة من أن استبدال بعض الألفاظ بأخرى أكثر مناسبة كان ضرورياً حيث أعطى وضوحاً لمعنى النصوص مما ساعد على فهم التلاميذ لها .

-من ناحية مناسبة نصوص الاستماع للتلاميذ ، فقد لاحظت الباحثة استجابة التلاميذ لهذه النصوص ، حيث لم يبد على التلاميذ ما يشير إلى أن مستوى النصوص المسموعة يفوق مستوى التلميذ المتوسط منهم .

-تم حساب زمن الاختبار عن طريق حساب متوسط الزمن الذي استغرقه التلاميذ في الإجابة عن أسئلة الاختبار ، حيث استغرق الاختبار تسعين دقيقة (حصتين)

(٧)صدق الاختبار :

المقصود بصدق الاختبار أن تقيس مفرداته ما وضعت لأجله (١) . وأمكن التأكد من صدق الاختبار الحالي بمجموعتين مختلفتين من أنواع الصدق هما : صدق المحتوى أو المضمون ، والصدق الظاهري أو صدق المحكمين ، وفيما يلي عرض لهذين النوعين من الصدق ومدى تحققهما في الاختبار الحالي :

أ-صدق المضمون :

ويقصد بهذا النوع من الصدق في الاختبار القيام بفحص مضمون الاختبار فحصاً

---

(١)فؤاد البهي السيد : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، مرجع سابق ، ص٥٤٩ .

دقيقاً لتحديد ما إذا كان يشمل عينة ممثلة لميدان السلوك الذي يقيسه ومثل هذا النوع من الصدق يستخدم عادة في تقويم الاختبارات التي تعد لقياس ما تمكن التلاميذ من إتقانه من جوانب مهارة معينة (١) .

وهذا الاختبار المعد لقياس بعض مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف الخامس تم فحص مضمونة للتحقق من صدقه وصلاحيته لقياس ما وضع له ، وقد تم ذلك عن طريق القيام بتحليل الاختبار ، وفحص مضمونه وتحديد المهارات المقيسة وصياغة الأسئلة المختارة وعرض لبدائل الإجابة عن كل نص من نصوص الاختبار .

ب- الصدق الظاهري :

وهو الذي يدل على المظهر العام للاختبار كوسيلة من وسائل القياس العقلي ؛ أي أنه يدل على مناسبة الاختبار للمختبرين ، ويبدو ذلك في وضوح تعليماته وصحة ترتيبها للخطوات الأساسية التي يتبعها المختبر في فهم الأسئلة ، وإجابته عنها ، وعلى تحديد مستويات الصعوبة للأسئلة وعلى نوع الأسئلة ومدى صلاحيتها (٢) .

ويمكن حساب الصدق الظاهري للاختبار عن طريق التحليل المبدئي لفقراته بواسطة عدد من المحكمين لتحديد ما إذا كانت هذه الفقرات تتعلق بالجانب المقيس (٣)

وهذا النوع من الصدق متحقق في الاختبار الحالي ، ويتمثل ذلك في قيام الباحثة بعرض الصورة المبدئية للاختبار علي مجموعة من المحكمين الثقات الذين يعتد برأيهم في مدي تحقيق الاختبار للهدف من بنائه ، ومدي تضمنه للمهارات المقيسة ، ومدي مناسبته للتلاميذ موضع الدراسة ، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم تم التعديل في الصورة المبدئية للاختبار ، وبذلك تحقق للاختبار صدق المحكمين .

---

(١)فؤاد أبو حطب وسيد عثمان : التقويم النفسي ، مرجع سابق ، ص٩٦ .

(٢)فؤاد البهي السيد : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، مرجع سابق ، ص٥٥١ .

(٣)إبراهيم وجيه ، ومحمود عبد الحليم : علم النفس ، وموضوعه ومدارسه ، ومناهجه ، طرابلس ، دار الكتاب العربي ، ١٩٧٤،ص٨٤ .

(٨) ثبات الاختبار :

يقصد بالثبات مدي اتساق الاختبار مع نفسه في قياس الجانب الـذي يقيسه ، ويمكـن تعريف الثبات : بأنه مدى استقرار الدرجات التي يحصل عليها الأفراد أنفسهم في مرات الإجراء ، سواء أعيد الإجراء بالصورة نفسها أو بصورة مكافئة من الاختبار نفسه (١) . أو اتساق الدرجات التي يحصل عليها نفس الأفراد في المرات المختلفة لتطبيق الاختبار عليهم (٢) .

وهناك طرق إحصائية مختلفة ومتعددة لاستخراج معاملات الثبات وهي : طريقة إعادة الاختبار ، وطريقة الصور المتكافئة ، وطريقة التجزئة إلى نصفين (٣) . وقد تم استخراج معامل الثبات للاختبار الحالي بطريقة إعادة تطبيق الاختبار Retest ،وذلك على أحد فصول الصف الخامس من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدرسة السيدة عائشة الابتدائية (*) ، حيث طبق بفارق شهر بين التطبيقين الأول والثاني على العينة نفسها ، ثم حسب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ في المرتين بالمعادلة :

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

حيث مج س ص=مجموع حاصل ضرب درجة كل فرد في الاختبار الأول × درجته في الاختبار الثاني

مج س = مجموع درجات الاختبار الأول

مج ص = مجموع درجات الاختبار الثاني .

مج $س^2$= مجموع مربعات درجات الاختبار الأول

مج $ص^2$= مجموع مربعات درجات الاختبار الثاني

---

(١)محمد عبد السلام أحمد : القياس النفسي والتربوي ، القاهرة ، دار النهضة المصرية ، ١٩٧٩، ص٦٩.

(٢)جابر عبد الحميد : الذكاء ومقاييسه ، ط٤،القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٧، ص٥٠.

(٣)السيد محمد خيري : الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، د. ت. ، ص٤١٦.

(*) هذه المدرسة غير التي أجري فيها التجربة

ن = عدد العينة

وقد بلغ معامل الارتباط ٨٦ , وهو معامل دال إحصائيا عند مستوي١٠, ،وهو معامل ارتباط موجب دال علي ثبات الاختبار ، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للاستخدام ، بعد التأكد من صدقه وثباته (*)

(٩)معاملات السهولة وتباينها :

من خلال التجربة الاستطلاعية للبحث أمكن حساب نسب الإجابات الصحيحة لكل سؤال من أسئلة الاختبار في النصوص المختلفة لأجزاء الاختبار الثلاثة . "إن أقل الأسئلة تمييزاً للفروق الفردية القائمة بين مستويات النشاط الذي يقيسه الاختبار هي الأسئلة السهلة ، والأسئلة الصعبة ، وأكبر هذه الأسئلة تمييزاً لتلك الفروق هي تلك الأسئلة التي تصل في سهولتها إلى النصف أي (٠,٥) أو يقترب من هذه القيمة " (١).

أي أن البنود الممعنة في السهولة أو الممعنة في الصعوبة لا تميز بدقة ، بين مستويات التلاميذ في المجال الذي يقيسه الاختبار ، ومن ثم فان الأسئلة التي تصل في سهولتها أو صعوبتها إلى النصف (٠,٥) أو تقترب من هذه القيمة هي التي تميز تلك المستويات ، وطبقاً لذلك فان التباين يساوي(٠,٢٥) أو يدور في فلكه .

كما أشار نسبت ، وأنتويستل [٢] إلى أن البنود التي يجيب عنها أكثر من ٨٠٪ تكون ممعنة في السهولة ، والتي يجيب عنها أقل من ٢٠٪ تكون ممعنة في الصعوبة ويجب حذفها .

ولاستخراج معاملات سهولة كل سؤال من أسئلة الاختبار استخدمت المعادلة الآتية :

$$\text{نسب الإجابات الصحيحة (معامل السهولة)} = \frac{\text{ص}}{\text{ص + خ}} \qquad (٣)$$

(*) ملحق(٧): اختبار مهارات الاستماع في صورته النهائية

(١)فؤاد البهى السيد: علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ،مرجع سابق ، ص٥٣٤.

(٢)ج. ر. نسبت ، وأنتويستل :مناهج البحث التربوي ، ترجمة :حسين سليمان قورة ،وإبراهيم بسيوني عميرة ،القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٤ ،ص٨٥.

(٣)فؤاد البهى السيد: علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، مرجع سابق،ص٥٢٤.

حيث ص =عدد من أجابوا إجابة صحيحة عن كل سؤال.

خ=عدد من أجابوا إجابة خاطئة عن كل سؤال

ولاستخراج تباينات الأسئلة اعتمدت الباحثة علي الجداول الإحصائية (١) (*)

وقد حسبت معاملات السهولة والتباين لمفردات كل جزء من أجزاء الاختبار ، وتراوحت معاملات السهولة في الجزء الأول بين ٠,٤ – ٠,٦٩ ، وفي الجزء الثاني بين ٠.٤٣ – ٠,٦٩ ، وفي الجزء الثالث بين ٠,٤١ – ٠,٦٨

(١٠)وصف الاختبار في صورته النهائية :

تضمن الاختبار في صورته النهائية على خمسة وسبعين سؤالاً موزعة على خمس وعشرين مهارة ، حيث تقاس كل مهارة بثلاثة أسئلة (**) .

(١١) تعليمات الاختبار :

تم وضع تعليمات خاصة بكل من التلميذ ، وبمن يقوم بإجراء الاختبار (المعلم) وقد تضمنت التعليمات ؛ فكرة الاختبار ، ومكوناته ، وطريقة الإجابة عنه (***)

(١٢) تصحيح الاختبار :

نظراً لأن هذا الاختبار ليس اختباراً تحصيلياً ؛ لذا وضع في صورة مسجلة ، وأعد مفتاح لتصحيح هذه الأسئلة ؛ وهو عبارة عن جدول يحتوي الإجابة الصحيحة لكل سؤال (****)

-لكل تلميذ كراسة تحوي بدائل الإجابة فقط ، بينما الأسئلة يتم استماعه إليها من خلال جهاز التسجيل (*****) .

---

(١)فؤاد البهى السيد:الجداول الإحصائية لعلم النفس والعلوم الإنسانية الآخرى ،القاهرة،دار الفكر العربي،١٩٥٨،ص٢٦.

(*)ملحق(٨):معاملات السهولة والتباين .

(**) هذا الاختبار ليس اختباراً تحصيلياً ؛ لذا وضع في صورة مسجلة .

(***) ملحق (٧) : اختبار مهارات الاستماع في صورته النهائية .

(****) ملحق (٩) : مفتاح تصحيح أسئلة الاختبار .

(*****) ملحق (١٠) : كراسة التلميذ في اختبار مهارات الاستماع .

obeikandi.com

-حسبت درجة واحدة لكل تلميذ ، وضع علامة (✓) على الإجابة الصحيحة ، أو تم وضع خط تحتها أو أية إشارة تدل على صحة الإجابة .

-ويمنح التلميذ الذي يقوم بترتيب الأفكار أو الجمل ترتيباً صحيحاً درجة واحدة ، والتلميذ الذي لا يجيب إجابة صحيحة عن السؤال تكون درجته صفراً .

-بعد استخراج أثر التخمين من الإجابة ، جمعت الدرجات الصحيحة لكل تلميذ من العينة في كل جزء من الأجزاء الثلاثة ، ورصدت في جداول خاصة وأمام اسم كل تلميذ درجاته الصحيحة في كل مهارة من المهارات المقيسة .

-فرغت درجات كل من الاختبار القبلي والبعدي لكل مجموعة ؛ للوقوف على درجة إتقان التلاميذ عينة البحث في مهارات الاستماع المقيسة .

رابعاً : إعداد وإعادة صياغة الوحدة الدراسية (*)

تم معالجة الوحدة الدراسية المختارة (بطولات) وفقاً للمداخل التدريسية المحددة سلفاً ؛ وهي : حل المشكلات ، والمناقشة ، وتمثيل الأدوار ، وتم تخطيط الوحدة التدريسية وفقاً للتسلسل الآتي :

١-عنوان الوحدة .

٢-مقدمة الوحدة .

٣-زمن الوحدة .

٤-أهداف الوحدة .

٥-محتوى الوحدة .

٦-الوسائل التعليمية المستخدمة .

٧- التقويم .

وفيما يلي تفصيل للتسلسل السابق :

(*) ملحق (١٢): إعداد الوحدة الدراسية .

obeikandi.com

- عنوان الوحدة : (بطولات)
- مقدمة الوحدة :

وطن الإنسان يتمتع بمكانة عظيمة في نفسه ، فهو يذكره دائماً بالخير ، فله فضل عليه ، حيث احتضن والديه ، واستقبله وليداً ، ونماه صبياً ، وكان مرتعاً لشبابه ، ومصر هي وطننا الحبيب ، لها مكانتها العظيمة ، يذكرها كل من زارها ، وشرب من مائها ، فهي تجمع بين عمق التاريخ وأصالته ، وعظمة الحاضر .

ووطننا بما كان له من فضل ، وصبر على المكاره ، والشدائد ، وانتصار على الجبابرة ، ورفض للذل ، وقهر للملوك الجبابرة ، وبما حقق من انتصارات ، وما خاض من معارك ، وبما في شعبه من كبرياء .

- زمن الوحدة : " ست عشرة حصة " زمن الحصة : ٤٥ دقيقة
- أهداف الوحدة :

اقتصرت هذه الوحدة على تحقيق الأهداف الخاصة بمهارات الاستماع دون الوقوف على الأهداف الإجرائية لكل درس .

فيتوقع بعد مرور التلميذ في خبرات هذه الوحدة أن :

-يعيد ما استمع إليه بعد سماعه مباشرة .

-يعيد ما استمع إليه بعد فترة .

-يرتب العبارات حسب الاستماع إليه .

-يفسر ما يدور في مواقف المناقشة والمحادثة .

-يحدد الهدف العام من الحديث .

-يميز التشابهات والاختلافات في بداية الكلمات .

-يميز التشابهات والاختلافات في وسط الكلمات .

-يميز التشابهات والاختلافات في نهاية الكلمات .

-يميز بين الرموز الصوتية المتقاربة في النطق .

-يحدد كلمة على نفس وزن أخرى منطوقة .

-يذكر عنواناً مناسباً مرتبطاً بالقصة أو الموضوع الذي يحكى له .

obeikandi.com

-يستخلص الأفكار الرئيسة من الموضوع المتحدث به .

-يميز بين الأفكار الرئيسة والفرعية .

-يرتب ما يستمع إليه من أفكار .

-يحدد أهم فكرة .

-يميز بين الأفكار التي تتصل بموضوع الحديث والتي لا تتصل به .

-يستخلص معنى الكلمة من السياق .

-يكمل قصة مسموعة ناقصة حتى يصل إلى نهاية منطقية .

-يستنتج المعلومات المهمة مما يسمع .

-يتعرف أهدف المتحدث .

-يتوقع الحالة النفسية للمتحدث (فرح ، غضب ، خوف) .

-يتعرف التناقضات في الموضوع .

-يستخلص الجمل التي لا ترتبط بموضوع الحديث .

-يحكم على شخصيات القصة .

-يميز بين القصص الحقيقية والخيالية التي تحكى له .

- **محتوى الوحدة :**

تتكون هذه الوحدة من أربع دروس ، تم معالجة كل درس من دروسها وفقاً للمداخل التدريسية الثلاثة .

الدرس الأول : " البطل الصغير "

الدرس الثاني : " القاهرة "

الدرس الثالث : " فتاه من الجزائر "

الدرس الرابع : " الشهيد "

- **الوسائل التعليمية المستخدمة :**

-فيلم تسجيلي عن البطولات المصرية في حرب أكتوبر .

-عدد من اللافتات تحمل عبارات تحية الأبطال .

obeikandl.com

-بعض الصور عن معالم مصر : كالقلعة ، برج القاهرة ، النيل ، الأهرامات ، صور بعض المساجد والكنائس .

-سبورة وبرية ، وبعض بطاقات تدريب التلاميذ على مهارات الاستماع .

-شريط كاسيت مسجل عليه الدرس وفقاً للمدخل المستخدم .

- **التقويم :**

ختامي بتطبيق اختبار مهارات الاستماع .

وقد الحق بالوحدة دليل للمعلم (*) يهدف إلى إلمام المعلم بأهداف الوحدة ، ومهارتها ؛ حتى يتمكن من تدريب تلاميذه على مهارات الاستماع .

(*) ملحق (١٢) دليل المعلم

obeikandl.com